

تتوقع زيادة أعداد الزائرين للسعودية في الفترة المقبلة

دراسة تقترح استثمار الحج والعمرة لنشر السياحة بالمملكة



د. يحيى زكريا

اقترحت دراسة تحويل الحج والعمرة الى طريق يؤدي الى نشر السياحة الترفيهية والاثريّة وفقا لعادات المجتمع السعودي . وقال الدكتور يحيى زكريا قناوي معاً الدراسة المصرية ان نشر مفهوم السياحة يؤدي الى زيادة الناتج المحلي السعودي . مشيراً الى انها "السياحة" تتميز عن غيرها من السلع والخدمات المنتجة بأنها الخدمة التي يسعى إليها المستهلك بنفسه ولا يمكن ان تقدم إليه في مكانه بل يجب ان ينتقل هو إليها بنفسه لكي يستطيع الحصول عليها فلا يعقل مثلاً ان ننقل الأهرامات من الجيزة الي نيويورك ليشاهدها السائح الأمريكي بل يجب ان يقوم الأمريكي نفسه بالسفر الي الجيزة لمشاهدة الأهرامات .

وأضاف: هذا المنطلق جعل السياحة من الخدمات التي تعالج بطريقة مختلفة عن غيرها من السلع والخدمات كما ان العوامل التي تؤثر فيها هو عوامل مزدوجة لوجودها في

بلد السائح والبلد الذي يوجد به عنصر السياحة . والسياحة لها أنواع كثيرة منها السياحة العلاجية كما في السفر الي ينابيع المياه الكبريتية التي تشفى من أمراض العظام (حلوان في مصر - سبأ في اليمن)

وقال: ان مفهوم الحج والعمرة كنوع من السياحة الدينية لا يمكن ان يأخذ المعنى المطلق للعبارة لان الحج فريضة دينية و يعتبر الركن الخامس من أركان الإسلام والعمرة هي سنة مستحبة لمن يقدر عليها والمعتزم أو الحاج حينما يقوم بأداء تلك الفريضة فانه لا يفكر في المتعة الجسدية التي يحصل عليها بل ينصب تفكيره في المتعة الدينية وانه أدى الركن الخامس من أركان الإسلام أيضا تخرج كونها لا تخضع للمتغيرات الاقتصادية التي تتعلق بالدخل والتكاليف فيمكن للمسلم أن يظل يدخر كل ما لديه من اجل القيام برحلة الحج ولا يبقى له أي دخل أو مدخرات أخرى ويكون في نفس الوقت سعيدا بما قام به .

إلا أننا سوف نقوم بتقييم الحج والعمرة كنوع من أنواع السياحة الدينية وندرس العوامل التي تؤثر فيه حيث تنقسم العوامل إلى ثلاث مجموعات وهي : العوامل التي توجد في دولة السائح - العوامل التي توجد في الدولة المضيفة - العوامل المشتركة بين دول السائح والدولة المضيفة .

٢-فترة الإجازات: توجد علاقة طردية بين مدى توافر الإجازات وبين السياحة على الحج والعمرة فكلما زادت تلك الفترة كلما زاد عدد أيام الإجازة كلما زاد الطلب على السياحة الدينية ولكن المشكلة أن فترة الحج ثابتة في أيام معينة وهي من اليوم الثامن من شهر ذي الحجة إلى اليوم

أولا العوامل التي توجد في دولة السائح ١ الدخل: لا شك أن الدخل المتاح للسائح من العوامل الهامة جدا في طلبه على السياحة بشكل عام حيث تكون العلاقة طردية بين الدخل والطلب على السياحة وتكون مرونة الطلب على السياحة اكبر من الواحد الصحيح بينما في الطلب على الحج والعمرة نجد أن الأمر يختلف قليلا حيث لا تعتبر الحج والعمرة من الكماليات بالنسبة إلى المسلم بل من الضروريات له فنجد أن مرونة الطلب على الحج والعمرة أقل من الواحد و نجد ذلك بوضوح حينما ترتفع أسعار العمرة من مصر بواقع ٤٠٪ فإن أعداد المعتزمين لم تقل بالقدر الكافي .

ولو نظرنا إلى مقدرات السياحة مثل وسائل النقل نجد أنها تتعامل مع الدخل كما لو كانت سلعة دنيا حيث يقل الطلب على وسائل النقل البري كلما ارتفع الدخل (العلاقة عكسية) بينما يزيد الطلب على وسائل النقل الجوي مع زيادة الدخل (العلاقة طردية)

٢-فترة الإجازات: توجد علاقة طردية بين مدى توافر الإجازات وبين السياحة على الحج والعمرة فكلما زادت تلك الفترة كلما زاد عدد أيام الإجازة كلما زاد الطلب على السياحة الدينية ولكن المشكلة أن فترة الحج ثابتة في أيام معينة وهي من اليوم الثامن من شهر ذي الحجة إلى اليوم

الثاني عشر من نفس الشهر من كل عام وبالتالي نجد أنه توجد صعوبة في توفير الإجازات للأفراد الذين يرغبون في أداء فريضة الحج وبالتالي يكون هناك تنسيق بينهم حتى لا يتوقف العمل .

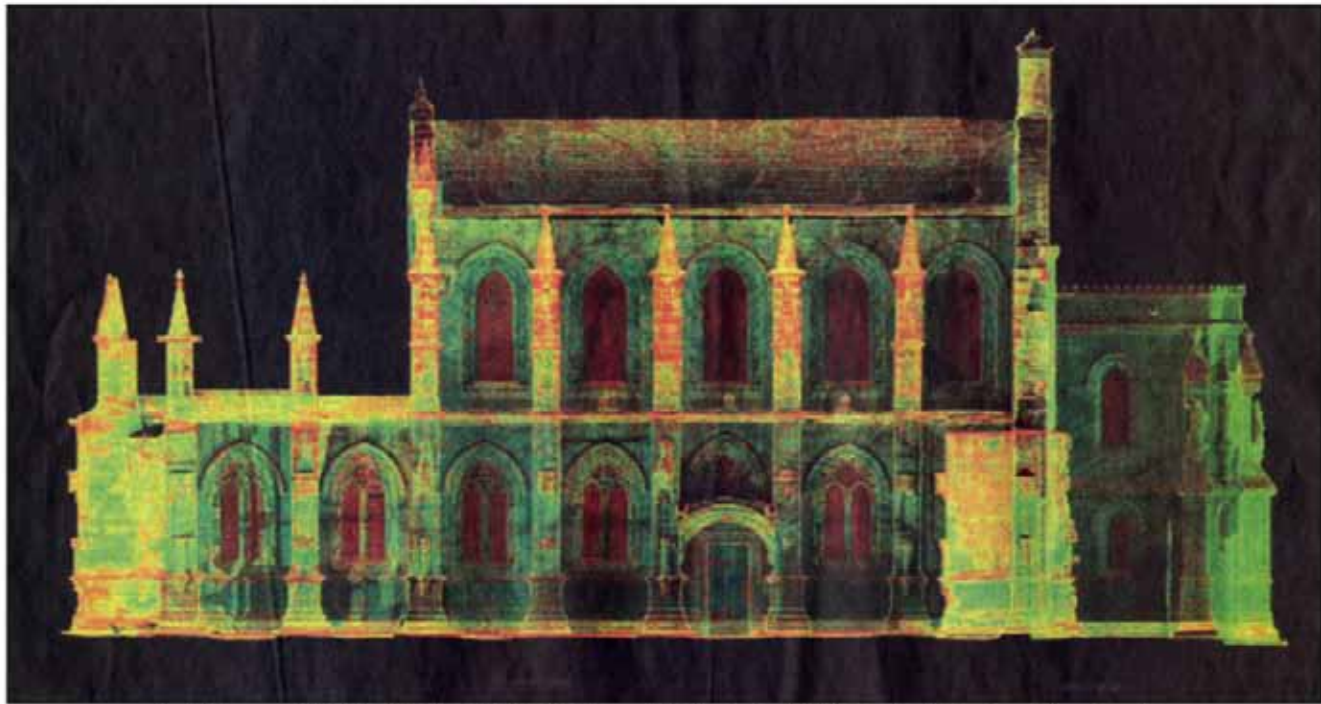
٣- قيمة العملة المحلية : بالطبع توجد علاقة قوية بين قيمة العملة المحلية وعملة المملكة العربية السعودية حيث كلما زادت قيمة العملة المحلية مقابل الريال السعودي كلما زاد الطلب على الحج والعمرة لان مقابل التغيير من العملة المحلية للريال السعودي يكون في صالح المعتزم أو الحاج وللتوضيح دعنا نأخذ المثال التالي :

عندما تكون قيمة الجنيه المصري مقابل الريال ٢/١ ريال معنى ذلك أن كل جنيه يتم تغييره بـ ٢ ريال سعودي وهنا يزداد الطلب على الحج والعمرة .

عندما ينخفض قيمة الجنيه مقابل الريال إلى ٥/١ ريال معنى ذلك إن كل جنيه يتم تغييره بمقدار نصف ريال وهنا يقل الطلب على الحج وذلك لارتفاع تكلفة السفر و الانتقال وكذلك ارتفاع قيمة المشتريات داخل المملكة مقابل الجنيه .

يتم بفضلها إنتاج نماذج ثلاثية الأبعاد أفضل بملايين المرات من الصور الفوتوغرافية أو الأفلام

اسكوتلندا توجه الليزر صوب المعالم الأثرية لتساعد على ترميمها



مقطع عرضي لكنيسة روزلين في اسكوتلندا التي سُجل ادق تفاصيلها خلال ثوان باستخدام أشعة الليزر (نيويورك تايمز)

إدنبرة، مايكل كيمليمان*

من طليعتها الثقافية. وبعد المعماري دوغلاس بريتشارد كندي المولد هو العنصر الرئيسي خلف الاستديو الرقمي للتصميم باكاديمية الفنون. وهو يترأس بعثة الليزر الاسكوتلندية مع دافيد ميتشيل مدير مجموعة الحماية الفنية لتاريخ اسكوتلندا.

وفي وصفه للسرعة التي تطورت بها النماذج الضوئية والمدى الذي يمكن أن تصل إليه، قال السيد بريتشارد: «لم نعد على بعد مليون ميل من حجرات المحاكاة التي ظهرت بمسلسل (ستار تريك)». وكان جادا تماما.

وذلك حيث إن التداعيات الثقافية لتلك التكنولوجيا ضخمة للغاية كما هو الحال بالنسبة إلى التداعيات السياسية لاسكوتلندا التي دفعت فريق الليزر للعمل من خلال وزير الثقافة مايكل راسيل. يُذكر أن فريق بريتشارد

الدقة في إنتاج تلك النماذج فمن خلال المسح الضوئي. يستطيع الخبراء أن يصوروا لنا كيف كانت تلك الآثار قبل عصور مضت وذلك من خلال استخدام مؤثرات تستطيع عكس الة الزمن بالنسبة إلى هذه الآثار العتيقة. كما يمكنهم محاكاة تأثيرات التغير المناخي والتأثيرات التي أحدثتها المدنية أو تأثير الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي تسبب فيها الإنسان على مواقع أثرية مشابهة.

كما يمكنهم عند تشييد بناء جديد في مدينة مثل إدنبرة، أن يصنعوا نماذج افتراضية تحاكي الواقع بدقة متناهية حتى يتمكن المشاهدون من أن يتخيلوا كيف سيكون شكل البناء من الزوايا كافة بما في ذلك الظلال التي سوف يعكسها في مختلف أوقات النهار.

وليست هذه التكنولوجيا الجديدة جديدة أو مقتصرة على اسكوتلندا، ولكن فريق غلاسغو

الضوئية لاستكشاف تفاصيل جبل راشمور كافة وجمع المليارات من المعلومات الرقمية التي سوف يتم إعادتها إلى هنا لفحصها وفرزها من خلال الحاسوب.

ويعد ذلك يتم إنتاج نماذج ثلاثية الأبعاد واضحة ودقيقة وتحتوي تفاصيل أكثر دقة ملايين المرات من أفضل الصور الفوتوغرافية أو الأفلام، حيث يمكن أن يستطيع المسح الضوئي أن يصل بدقة إلى أصغر جزء من المليمتر.

وفي عصر الرسوم المتحركة الحاسوبية، وفي العالم الذي يتجول فيه مستخدمو الحاسوب في عوالم افتراضية بمجرد ضغطة زر، لعله لا يبدو إنتاج نماذج حاسوبية باستخدام المساحات الضوئية لأحد الآثار القديمة أمرا ذا أهمية خاصة ولكن الفريق الاسكوتلندي استطاع الوصول إلى مستويات غير مسبوقة من

عندما يأتي شهر أبريل (نيسان)، سوف يغادر فريق صغير من الخبراء من أكاديمية غلاسغو للفنون، وهيئة التراث الحكومية «هيستوريك اسكوتلندا» إلى داكوتا الجنوبية بناء على طلب من منظمة «سي أرك» وهيئة المتنزهاة القومية الأميركية لعمل مسح ضوئي وإعداد نماذج حاسوبية للنصب التذكاري بجبل راشمور.

وبعض النظر عن بعض الدماء الاسكوتلندية التي لثلاثة من الرؤساء الأربعة المدجلين في ذلك النصب التذكاري (يُستثنى من ذلك لينكولن)، فلا يوجد ما هو اسكوتلندي في تلك المواقع الأميركية الأثرية. ولكن الخبرة الثقافية تتجاوز الحدود القومية. وسوف يقضي الفريق الاسكوتلندي المكون من أربعة أو خمسة خبراء عدة أيام في اختيار المواقع ونصب المساحات

كما أن فوائد تخزين وتوزيع مجسمات لأكثر المواقع الثقافية العالمية أهمية بتكلفة منخفضة (الميزانية الثانوية للفريق الاسكوتلندي تقل عن نصف مليون دولار) واضحة.

فعلى سبيل المثال، عرض لنا بريتشارد على الكمبيوتر المحمول الخاص به اطلال الأثر الفيكتوري «نافورة يسيلي»، حيث تم إعادته افتراضيا إلى حالته الخضراء البراقة ويرجع الفضل في ذلك إلى بعض رسومات المرممين الاسكوتلنديين. فعندما تم جمع تلك الرسوم مع الصور الضوئية، استطاعوا استنتاج كيف كان شكل النافورة الأصلي. فلم يكن أحد يتخيل أنها كانت براقة إلى هذا الحد، ولكن وفقا للسيد بريتشارد فإن «التكنولوجيا لا تكذب». ثم عرض لنا نموذجا افتراضيا لزوارق الكانوي أو «واكا» التي اشتراها متحف اسكوتلندا القومي كجزء قبل فترة ليست بالبعيدة ولم يتم تجميعها قبل ذلك. وقد أثبت المسح الضوئي انه لا يمكن أبدا جمع تلك القطع في زورق واحد حيث إنها لا تنتمي إلى نفس الزورق.

وقد لفت ذلك العرض الانتباه إلى مجال جديد تماما بالنسبة إلى المستكشفين، كما انه عالمي وذو جاذبية، حيث يمكن فيه مشاركة التطور والمعلومات الثقافية، واختلاس النظر إلى الماضي. وفي الوقت الراهن في لندن يوجد معرض للوحات للفنان البريطاني الماني المولد فرانك أورباخ في الفترة من الخمسينيات وأوائل الستينات، وهو يقدم صورا رائعة تظهر عملية إعادة بناء المدينة من الصفر بعد الحرب.

وفي ذلك الوقت، دفع الخراب والموت الحدائين في منتصف القرن إلى التفكير في مدينة جديدة وبداية جديدة تقوم على التقدم الصناعي والخسارة كذلك. ولكن ذلك كان قبل نصف قرن. وقبل أن تقدم تقنيات الليزر الجديدة وسيلة للحفاظ على المدن واستعادتها

وهي عرضة للانحياز والخطأ البشري، ولكن الليزر يستطيع جمع ملايين الصور في الساعة، بل إن الماسح الضوئي يستطيع تعرف مواد معينة ويحدد إذا ما كان ذلك الشيء مصنوعا من الزجاج أم من الحجر.

وتعمل أجهزة الماسح الضوئي الهوائية أو الأجهزة التي يتم حملها باليد بنفس الطريقة، ومعا يمكنهما إنتاج صور ثلاثية الأبعاد لمدينة باكملها أو لجبل مثلما الحال بالنسبة إلى جبل راشمور.

وفي الربيع، وفي مؤتمر للتوثيق الرقمي في غلاسغو، التقى راسل مع بن كاكيرا المهندس الأميركي ومخترع الماسح الضوئي. وذلك حيث إن كاكيرا قد أنشأ مؤسسة «سي أرك» غير الربحية بعدما تعرض لتمثال بوذا في أفغانستان للدمار كي تقوم بعمليات مسح ضوئي لنحو 500 موقع أثري ضمن مجموعة المواقع الأثرية للتراث العالمي التابعة لليونسكو.

وقد بدأ الفريق الاسكوتلندي في مسح خمسة مواقع اسكوتلندية أثرية (مدينة إدنبرة القديمة والجديدة، آثار أوركني التي تعود إلى العصر الحجري، وجزيرة سانت كيلدا، ولانارك الجديدة وحائط أنتوني، والأطلال الرومانية القديمة)، بالإضافة إلى خمسة مواقع أخرى. وبما أنهم كانوا قد تواصلوا بالفعل مع هيئة المتزهات حول المسح الضوئي لجبل راشمور، قررت «سي أرك» أن يبدأ فريق العمل لديها من هناك.

ما التداعيات الثقافية الكبرى؟ بالنسبة إلى المبتدئين، تحدث السيد بريتشارد حول «نوع جديد من التمكين»، في إشارة إلى فكرة استخدام النماذج الافتراضية الحقيقية التي تتيح للأشخاص العاديين الحكم على أنواع الخطط المدنية المقترحة كافة، حيث سيتم استبدال نماذج أكثر دقة وأسهل في الفهم وأكثر محايدة في إطار ديمقراطية المعرفة، بالرسوم والنماذج الحاسوبية الذين يقدمهما المعمارين إلى

بمدرسة الفنون بدأ قبل ثلاث سنوات مسح المنطقة الخضراء بوسط غلاسغو التي تقع إلى جانب نهر سلايد، وقد استطاع خلق عروض ثلاثية الأبعاد لنحو 1400 مبنى وعشرات من الشوارع المجاورة. وقد لفت ذلك انتباه السيد ميتشيل الذي طلب من السيد بريتشارد أن يقوم بعمل مسح ضوئي لجسر حديدي متهدم في دندي والذي كان من المستحيل عمل تصوير دقيق له دون استخدام الليزر. وقد أدى مشروع المسح الضوئي للجسر إلى عمليات مسح لقلعة ستيرلينغ، وكنيسة روسلين، تحفة القرن الخامس عشر القوطية التي دفع فيلم «شفرة دافنشي» مؤخرا إليها بموجات من السائحين المولعين بالمؤامرات التي طرحها الفيلم، حيث حاول أحد علمه أن يدق بعنف على ما يطلق عليه عمود المتدربين لأنه كان ملتصقا بأن الكاس المقدسة تم إخفاؤها بداخله.

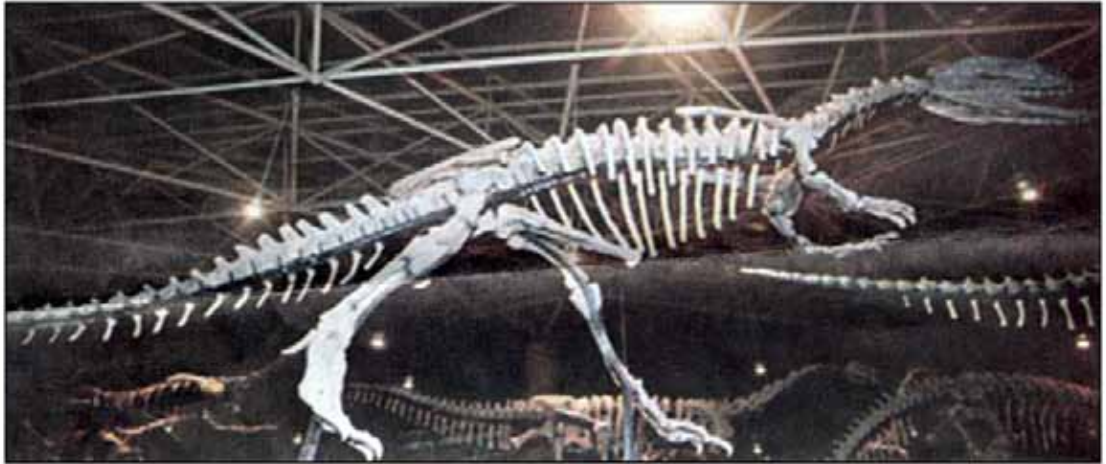
لم يتأذ العمود، ولكن تلك الحادثة - وفقا للسيد ميتشيل - لفتت الانتباه إلى ضرورة القيام بعمليات المسح الضوئي. فيقول: «هل تتذكر ويندسور؟»، في إشارة إلى الحريق الذي اندلع في 1992 وحرق أجزاء من القلعة الملكية البريطانية، «إذا كان لدى المرممين صور ضوئية، لكانوا تمكنوا من إعادة بناء كل شيء بدقة متناهية، ولكنهم بدلا من ذلك اعتمدوا على محاكاة الصور الفوتوغرافية». وذكر كذلك حادثة تفجير حركة طالبان لتمثال بوذا في أفغانستان في عام 2001.

والمبادئ الأساسية التي تقف خلف تكنولوجيا الليزر بسيطة: صندوق بداخله ليزر، ينصب على حامل ثلاثي الأرجل. وفي الوقت الذي يتحرك فيه الصندوق ببطء وبزاوية 360 درجة، ويرتفع إلى أعلى ويهبط إلى أسفل، يطلق أشعته تجاه أي كتلة تقع في مجاله، وبذلك يستطيع تسجيل نحو 50 ألف نقطة كل ثانية. قد يستطيع الباحثون التقليديون إنتاج نحو مائتين من تلك الصور يوميا

كما كانت تماما. فهذه التكنولوجيا الجديدة تعد بان يبقى العالم كما لو كان محفوظا في الكهرمان، حيث أصبح من الممكن تقديم ماضي افتراضي لا يموت أبدا.

«خدمة «نيويورك تايمز»

اكتشاف حلقة مفقودة فى سلسلة تطور الديناصورات



دراسة تربط بين أقدام الديناصورات

الأبحاث نشر وقائع الدراسة بدورية الجمعية البريطانية بروسيدنج بي. ونقلت الشبكة عن آدام ياتس الباحث بجامعة ويتواترستراند فى جوهانسبرج الذى رأس فريق الدراسة قوله «ما عثرنا على بقاياها هو ديناصور ذو قدم قصير وعنق طويل ورأس صغيرة، مضيفا «أن أقدم الديناصورات كانت تمشى على قدمين وأن الحفرية المكتشفة هى لديناصور عاش فى مرحلة انتقالية بين الديناصورات ذات القدمين والصربوديات الضخمة التى كانت تمشى على أربع».

رويتزر.جوهانسبرج

اكتشف باحثون حفرية تبدو أنها تربط بين أقدم فصائل الديناصورات وبين الصربوديات آكلة العشب ذات الحجم الكبير. ذلك فى موقع بمقاطعة سينيكال بجنوب أفريقيا. وذكرت شبكة «بى.بى.سى» الإخبارية أن الاكتشاف الجديد يعد بمثابة اكتشاف الحلقة المفقودة فى سلسلة التطور بين أجداد الديناصورات الشهيرة ذات القدمين وبين غيرها من الديناصورات الضخمة ذات الأربع التى كانت تعيش على العشب. وأضافت الشبكة الإخبارية أن فريق